



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

إرث شينزو آبي: «مجمع البحرين» إستراتيجية الساموراي الأعزل

د. عماد رزيك عمر



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدة تمُّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبّر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2022

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

إرث شينزو آبي: «مجمع البحرين» إستراتيجية الساموراي الأعزل

د. عماد رزيك عمر *

جاء اغتيال (شينزو آبي) كحدث مأساوي تعرّضت له اليابان قبيل الانتخابات التشريعية، وبه فقدت واحداً من أهم رؤساء الوزراء في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، إذ تُعدُّ إدارته للفترة (2012-2020) قطيعةً هيكليةً للسياسة الخارجية اليابانية بعد الحرب، والتي كانت من سماتها الضعف والتشتُّت والاعتماد اعتماداً كبيراً على الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنَّ (شينزو آبي) عن طريق يقظته الإستراتيجية أدرك أنَّ نظام توازن القوى متجه للتغيير، ويجب أن تخط اليابان إستراتيجيتها، وإلا ستجد نفسها رهينة التهديد الإقليمي؛ بسبب سرعة صعود الصين اقتصادياً، والذي بلغ حالياً ثلاث أضعاف الاقتصاد الياباني، وما يحمل هذا الصعود من انعكاسات على تطور الجيش الصيني، والذي يُعدُّه واحداً من أكثر الاقتصادات نمواً، وما يمكن أن يجرَّ من خلل في التوازن الإقليمي والعالمي، حوّل هذا القلق من طبيعة البيئة الإستراتيجية في اليابان؛ ممَّا دفع (آبي) إلى ضرورة التحضير لمنافسة طويلة مع جارها، ويجب أن يرسخ القناعة، سواءً في الداخل أم الخارج، وأن تقوم اليابان بأدوار عالمية، إلا أنَّ هذا الطموح اصطدم بصعوبة تحقيق هذا التنافس، خصوصاً على المستوى العسكري؛ بسبب قيود فرضها الدستور الذي وضع من قبل الولايات المتحدة الأمريكية عام 1947 عن طريق ما جاء في المادة (9) التي تمنع استخدام الحرب كوسيلة لتسوية النزاعات الدولية، وما تبع ذلك من حظر على امتلاك قوات عسكرية وتسليح فعال، وتمتلك اليابان -حالياً- قوات الدفاع الذاتي، والتي تقوم بحكم الواقع بدور الجيش، ولكن قاصرة عن أداء دور كبير خارج الحدود، ممَّا يجعل مصداقية اليابان أن تكون مركز استقطاب محل شك، وهذا الاستقطاب ضروري؛ لممارسة دور كبير في السياسة الدولية، وهنا وجد (شينزو آبي) نفسه أعزلاً حيال هذا الطموح، وهو يرى أنَّ الصين تريد إحكام الطوق على اليابان، فكان لزاماً عليه السعي إلى تطوير إستراتيجية تنافسية يتمكّن عن طريقها الإمساك بقواعد اللعبة، وإعادة ترتيب الأوراق على المستوى الداخلي والخارجي، وتعديل المسارات الأمنية والإستراتيجية في اتجاهات عديدة.

* كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة الأنبار.

أولاً: «مجمع البحرين» بناء إستراتيجية كبرى لليابان

ترتبط الإستراتيجيات الكبرى -عادةً- بالقادة ذوي الإرادة الصلبة، والإدراك العالي بالتغيرات التي ممكن أن تطرأ على ميزان القوى، وكان (شينزو آبي) متمتعاً بكل ذلك، إذ كان يراقب بحذر خطوط الصراع التي بدأت في التشكل في آسيا، إذ بدأت الصين بإطلاق مشاريعها العالمية، وأهمها الخطة الطموحة لتطوير طريق الحرير التي قدمها (شي جين بينغ) عام 2013، ويمرُّ هذا الطريق عبر المحيط الهندي، وأوراسيا، ومن ثمَّ توسُّع نفوذ الصين عالمياً، وتمارس الصين -أيضاً- نهج الهيمنة في آسيا، فهي تضغط باستمرار على (هونغ كونغ، وتايوان)، وبدأت بالشروع فعلاً بعسكرة جزرها في بحر الصين الجنوبي التي أنشئت مؤخراً، وتسعى أيضاً إلى تقويض التقارب بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية، لا تتمتع اليابان -في ظل هذه البيئة- بعلاقات مثالية مع كوريا الشمالية وروسيا، كما أنَّ اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بمنطقة شرق آسيا قد انخفض إلى حدٍّ كبير، والذي ينبئ بالحذر لليابان؛ لأنَّ المنطقة تمرُّ بمنعطف إستراتيجي، ربما تتغير فيها قواعد اللعبة.

أدرك (شينزو) -في ظل هذه المتغيرات- أنَّ على اليابان أن تسهم في تشكيل البيئة الخارجية بدل الانتظار من الآخرين تحديد مساراتها، وأن تعرض إستراتيجية كبرى توازي خطوط الطول والعرض في علاقاتها الخارجية، وهو على وعي تام بالصعوبات التي تعترى هكذا مشروع خصوصاً بما يتعلق في موضوع الجدوى والجدية من هكذا إستراتيجية.

من ناحية الجدوى يجب أن يُعْرَضَ تصوراً منطقياً يقنع الدول الأخرى بجدوى التعاون مع اليابان وان المشروع يمكن أن يحقق الأهداف المرجوة، أما من ناحية الجدية فيتعلق بضرورة نقل اليابان من الهامش إلى المركز؛ لكسب ثقة الأطراف بها، كما هو معروف كانت اليابان -ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية- غير متبينة إستراتيجية واضحة، بل كانت تدور في فلك الولايات المتحدة الأمريكية، والذي شعرت مؤخراً بأنَّ هذا النهج في طريقه إلى التآكل، وأنَّ آسيا في طريقها إلى أن تصبح بحيرة صينية.

نظر (شينزو آبي) بعينه الثاقبة إلى الجغرافيا، وتمكَّنت بصيرته من التلاعب بحدودها، وعرض في عام 2007 في خطابه أمام البرلمان الهندي مفهوم «مجمع البحرين» الذي اقتبسه من كتاب أمير مغولي شاهزاده محمد دارا شكوه، وكان يقصد (آبي) منه الإشارة إلى المنطقة الممتدة بين المحيطين

الهندي والهادي⁽¹⁾، مع إعادة تغيير حدود لعبة الشطرنج عن طريق نظرة بانورامية أوسع لآسيا، ولم يكن اختيار الهند بوصفها نقطة انطلاق المشروع عشوائياً، ولكن كان يراها القطعة النفيسة في إستراتيجيته كموازن مستقبلي للصين؛ بما تمتلكه من طاقات بشرية واقتصادية، ومن ثمَّ بعد ذلك تبلور المصطلح إلى «المحيطين الهندي والهادي الحرة المفتوحة»، والذي تضمنته خطبته التي ألقاها في كيني عام 2016، وأكَّد فيها أنَّ منطقة المحيطين الهندي والهادي تواجه تحديات مختلفة، مثل: القرصنة، والإرهاب، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، والكوارث الطبيعية، ومحاولات تغيير الأوضاع الراهنة، و في ظل هذه الظروف تسعى اليابان إلى تعزيز السلام والاستقرار والازدهار في جميع أنحاء المنطقة، وجعل هذه المنطقة حرة ومنفتحة بوصفها منطقة «منافع عامة دولية» وعلى الجميع تقاسمها، والمحافظة عليها عن طريق ترسيخ نظام دولي قائم على القواعد بما في ذلك سيادة القانون، وحرية الملاحة، والتحليق، والتسوية السلمية للنزاعات، وتعزيز التجارة الحرة⁽²⁾، كل هذا سيعزز الازدهار الدولي؛ نظراً إلى ما تمتلكه آسيا وإفريقيا من إمكانيات هائلة، استطاع (شينزو) -بهذا العرض- أن يحقِّق أمرين: الأول توسيع آفاق السياسة الخارجية لليابان، وعمل على بناء تصور عام وشامل عن طريق مصطلح فضفاض ومرن، وهو «المحيطين الهندي والهادي الحرة المفتوحة»، والذي يندرج تحته إستراتيجيات أمنية واقتصادية ودبلوماسية عديدة، والأمر الثاني نجح في جعل هذه المنطقة نقطة ارتكاز، ومحور إستراتيجي في ميزان القوى، أمَّا من الناحية الجغرافية هذه المنطقة فيمكن تحديدها من غرب آسيا والساحل الشرقي لأفريقيا عبر المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا إلى غرب المحيط الهادئ الذي يشمل شمال شرق آسيا وأستراليا ونيوزلندا، وتتخلَّل المنطقة البحرية نقط الاختناق الحيوية في باب المندب، وملقا، ومضيق هرمز، ومالكا، وسوندا، ولومبوك، وأومباي- ويتار، ومن الناحية الأخرى تضم هذه المنطقة حوالي (60%) من سكان العالم، وثلاثة من أكبر عشرة اقتصادات، وخمسة من البلدان العشرة الأكثر اكتظاظاً بالسكان، وثلاثة من أكبر عشرة بلدان، فهي موطن لمزيج ضخم ومتنوع من الأعراق والثقافات والأنظمة السياسية والأديان والنماذج

1. Ministry of foreign affairs of Japan : “Confluence of the Two Seas» Speech by H.E.Mr. Shinzo Abe, Prime Minister of Japan at the Parliament of the Republic of India Aug 22 2007, access at 17/9/2022 <https://tinyurl.com/2zvyx3tk>

2. Ministry of foreign affairs of Japan : Address by Prime Minister Shinzo Abe at the Opening Session of the Sixth Tokyo International Conference on African Development TICAD VI Saturday, August 27, 2016, Kenyatta International Convention Centre KICC, Nairobi, Kenya, access at 17/9/2022 https://www.mofa.go.jp/afi/af2/page4e_000496.html

الاقتصادية⁽³⁾، حتمّ اتساع رقعة الشطرنج على اليابان أن تمضي في عديد من المبادرات والخطوات؛ لبتّ الروح بهذه الإستراتيجية، والقيام بأعبائها، وإرسال رسائل مقنعة للأطراف الأخرى.

ثانياً: تعزيزات داخلية لتوازن خارجي

انشغلت اليابان طيلة المنتصف الثاني من القرن العشرين في إعادة هيكلة اقتصاد الحرب والتوجّه إلى عملية التطوير والتحديث والتركيز على الأداء الاقتصادي؛ بالاعتماد على البيروقراطية والسياسيين المحافظين مع سلطة رئيس مجلس وزراء تتسم بالجماعية، لهذا عرفت القيادة اليابانية بالضعف والتشتت فيما يخص السياسة الخارجية، لذا لكي يكون (شينزو آبي) قادراً على تحقيق إستراتيجيته لا بدّ من تعزيز القدرة الخارجية لرئيس الوزراء، لذا اتخذ خطوات عديدة؛ لتحقيق التغيير المؤسسي التدريجي لهدف رئيس هو إطلاق يده في رسم الإستراتيجيات، وتنفيذها فيما يخص البيئة الخارجية، لذا وجد معوقين جوهريين، الأول تشتت القرار بيد بيروقراطية وزارة الخارجية، والثاني الطبيعة السلمية للدستور التي تجعل اليابان غير قادرة على امتلاك جيش مسلح بصورة مثالية، خصوصاً ما تبع ذلك من تدني نسبة الإنفاق على الدفاع الذي لا يتجاوز (1%) من الناتج الإجمالي، وللتغلب على هذه المعوقات نجح (آبي) بتحقيق هدفين:

الهدف الأول: تمكّن في عام 2014 من إنشاء مجلس الأمن القومي الياباني على غرار مجلس الأمن القومي الأمريكي، وكان الهدف منه إيجاد مقر إستراتيجي تابع لأمانة مجلس الوزراء؛ لتنسيق الإستراتيجيات، والتخلّص من الانقسام السياسي، والتشتت البيروقراطي الذي شتت جهود الذين سبقوه من رؤساء الوزراء، ويتكون هذا المجلس من ستة أقسام تتولّى ثلاث منها التنسيق العام والتخطيط الإستراتيجي، في حين تواجه الأقسام الأخرى سياسات أمريكا، وأوروبا، وشرق آسيا، وروسيا. توضح هذه التقسيمات كيف كان (شينزو) مدركاً أنّ التغييرات في البيئة الإقليمية والدولية ستكون حادة ومتسارعة وتتطلب استجابة سريعة، من جهة ثانية أنّ وضع إستراتيجية كبرى لليابان يتطلّب معها استمرارية العمل عليها، ومتابعة المتغيرات التي من الممكن أن تطرأ وتلافيها⁽⁴⁾.

3. Subhasish Sarangi: *Evolving Geopolitics of the Indo-Pacific Region: Challenges and Prospects*, Research Scholar at the United Service Institution of India, New Delhi, 2019.

4. Mayumi Fukushima & Richard J. Samuels: «Japan's National Security Council: filling the whole of government?» *International Affairs*. 94 4: 773-790

الهدف الثاني: العمل على تعزيز قدرات قوات الدفاع اليابانية عن طريق إعادة تفسير المادة (9) من الدستور، والتي بموجبها فُرضَ على اليابان حظر استخدام الحرب كوسيلة للمنازعات، واستغلَّ (آبي) وجود المادة (96) التي نصَّت على المراجعة الدستورية، وعن طريقها أصدر قراراً وزارياً أَدَّى إلى تغيير تفسير الدستور؛ وذلك بالسماح لليابان المشاركة في اتفاقيات الدفاع عن النفس الجماعية، ومن ثمَّ تلى ذلك إصدار سلسلة من القوانين التي سُمِّحَ عن طريقها لقوات الدفاع الياباني بتقديم المساعدة للحلفاء، وهنا عملياً أصبحت قوات الدفاع الذاتي قادرة على القتال خارج البلاد، ولكن ضمن تحالفات، ومن ثمَّ يمكن شراء الطائرات المتطورة، وبناء حاملات الطائرات، ورفع مستوى إنفاق بصورة أعلى من السابق، لذا شهد معدل الإنفاق على الدفاع تصاعداً في فترة رئاسة (آبي)؛ لمطالبه المستمرة بأنَّ اليابان يجب أن تأخذ مكانها بين الدول العالمية، ودعا قَبِيل اغتياله لرفع مستوى الإنفاق إلى (2%) من الناتج القومي الإجمالي؛ لتواجه البلاد تهديداتها⁽⁵⁾، وحتى بعد رحيله واصل من بعده رئيس الوزراء الحالي (كيشيدا) على المنوال نفسه، فقد بلغت طلبات الإنفاق لعام 2023 لمستوى قياسي، والذي وصل إلى (4,4) مليار دولار⁽⁶⁾، ومع نجاح (آبي) في إعادة تفسير الدستور؛ بقي هذا التفسير مقيداً بالتزامات اليابان الجماعية بالدفاع عن النفس؛ بسبب المعارضة الشعبية الشديدة؛ نتيجة ما قاساه الشعب الياباني من ويلات الحرب، ما زال هذا التقييد يحُدُّ من حرية القوات اليابانية بالقيام بنشاطاتها منفردة، وهو ليس كافياً لتنفيذ خطواته الإستراتيجية، لذا كان التعديل الدستوري الكامل واحد من أهم شعارات (آبي) في حملته الانتخابية الأخيرة التي راح ضحيتها، وبعد فوز الحزب بأغلبية مريحة في الانتخابات الأخيرة أصبحت القوى الداعمة للتعديل تحتفظ بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس، ويمكنهم المضي في تحقيق هذا الهدف، مع

5. Kyodo News: Japan seeks record defense budget to boost capabilities in new areas, access at 15/9/2022

<https://english.kyodonews.net/news/2020/09/3c78cbfd69f4-japan-seeks-record-defense-budget-to-boostcapabilitiesinnewareas.html?phrase=%20Shinzo%20Abe%20defense%20spending%20%20&words=spending,defense,Shinzo,Abe,Defense,Abe%27s>

6. Kyodo News: Japan FY 2023 budget requests hit 2nd highest 110.05 tril. Yen , sep 5 2022, access at 17/9/2022

<https://english.kyodonews.net/news/2022/09/7b3c7d284e20-japan-fy-2023-budget-requests-hit-2nd-highest11005-tril-yen.html?phrase=japan%20defense%20ministry%20&words=Defense,Japan,Japan%27s,defense,Ministry,ministry,ministries>

ذلك تبقى مراعاة الدستور معقّدة، إذ تحتاج إلى استفتاء وطني، وهو ما يشكّل تحدياً لأيّ رئيس وزراء قادم⁽⁷⁾.

ثالثاً: اليابان من الهامش إلى المركز

لا يقتصر تبني إستراتيجية كبرى على الجانب العسكري، بل تمتد إلى الوسائل الدبلوماسية والاقتصادية، لذا وجد (آبي) في الدبلوماسية الاقتصادية الخيط الذي يستطيع عن طريقه نسج شبكة الاتصالات، واعتمد أيضاً على دبلوماسية القيم في تأكيد الديمقراطية، وحقوق الإنسان بما يخص المساعدات، وطبيعة التحالفات، وتمكّن من جعل اليابان مركز استقطاب للدول الديمقراطية الآسيوية القريبة والبعيدة التي تحشى على مصالحها أيضاً، كما أظهر تصميماً قوياً في دعم نظام قائم على القواعد الإقليمية تكون اليابان المساهم الأبرز، واستثمر في الاتفاقيات الدبلوماسية والتجارية ذات الأطراف المتعددة؛ لإعادة فرض القواعد، وتجلّت نجاعة تحركات (شينزو آبي) في نجاحه بإحياء مشروعات:

الأول: كان دوره محوري في الحفاظ على اتفاقية التجارة عبر المحيط الهادئ (TPP)، بعد أن سحب الرئيس دونالد ترامب الولايات المتحدة من الشراكة المقترحة في عام 2017، واستطاع -بعد تحركات متعددة مع الأعضاء (11) الباقين- تطويرها وأحيائها من جديد في عام 2018 باسم اتفاقية الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ (CPTPP)، ويُعدُّ هذا إنجازاً مميزاً لإدارته فهي تتضمن تعاوناً في مختلف المجالات فيما بين الدول المطلّة على المحيط الهادئ، وتشتهر هذه المجموعة بمعاييرها العالية وتغطيتها للتجارة الإلكترونية، وتُعدُّ هذه الاتفاقية أداة رئيسة للحفاظ على النظام القائم على القواعد، خصوصاً بعد إطلاق منافسها الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة (RCEP) الأقل مستوى، والذي تهيمن عليه الصين في عام 2022⁽⁸⁾.

7. Amy Gunia :Japan's Ruling Party Wins Big I Election After Ex-Prime Minister Shenzo Abe's Killing ، access at 10/9/2022

<https://time.com/6195449/japan-election-shinzo-abe-death/>

8. Terry Wu and Doren Chadee : Comprehensive and Progressive Agreement for Trans-Pacific Partnership CPTPP: Implications for the Asia-Pacific Region, in Terry Wu • Nailin Bu ed. ,International Business in the New Asia-Pacific Strategies, Opportunities and Threats ,Springer ,2022,p53.

الثاني: نشأت التحالف الرباعي الذي وسمه (آبي) بـ(الماسة الأمنية الديمقراطية) بين الديمقراطيات الرئيسة في المحيطين الهندي والهادي، وهي الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والهند وأستراليا، وترجع بداية الرباعية كمجموعة جاءت نتيجة تكاتف الجهود حينها؛ لتلافي تبعات كارثة تسونامي في عام 2004، إلا أنه عملياً انتهت فاعليتها عام 2007، ووجد (آبي) -عن طريق هذه التجربة- أن هناك إمكانية إقامة حلف متين؛ لذا سعى في عام 2017 إلى إحيائه، ونجح بعد سلسلة مشاورات من استئناف أعمالها، وقد ناقشت الدول في مشاوراتها قضايا عديدة، منها نزع السلاح الكوري، والأمن البحري، ودعم مفهوم «المحيطين الهندي والهادئ الحرة المفتوحة»، وعلى إثر ذلك صدر لهم بيان مشترك في مارس 2021 بعنوان «روح الرباعية»؛ لوضع رؤية مشتركة⁽⁹⁾.

مع أن هذين المشروعين لم يصلا لمرحلة النضج؛ إلا أن اليابان استطاعت أن تنسج شبكة عنكبوتية من الاتصالات الرسمية وغير الرسمية، وتكون في مركز هذا التواصل، وكسبت ثقة الجميع، ولم تتوقف جهود (آبي) عند هذا، بل عمل بالتوازي مع المشاريع الجماعية، تفعيل نشاط الدبلوماسية الثنائية، ونشرها تقويتها بين بلاده وجميع الأطراف الأخرى، وينطبق هذا الحال على الحلف الرباعي، إذ إن استمرار هذه العلاقات الثنائية الهدف منه استمرار تدفق الحيوية لهذا التشكيل، ومن ثم تطويره في جميع المجالات، بهذه الجهود استطاع (آبي) إعادة الاهتمام دول العالم بآسيا خصوصاً، وإقناع الولايات المتحدة بإعادة حساباتها، وإعادة تقييم ما قامت به إدارة ترامب من خفض الاهتمام بهذه المنطقة الحيوية، وتكثف في النهاية باعتماد مفهوم (آبي) حول المنطقة كإستراتيجية تتبناها للولايات المتحدة ونشرتها رسمياً عام 2019 باسم «المحيطين الهندي والهادئ الحرة مفتوحة النهوض برؤية مشتركة»⁽¹⁰⁾، ويتطلب هذا الأمر من (آبي) التأني، والتحلي بدبلوماسية صبورة للتعامل مع الفوضى التي أحدثتها إدارة دونالد ترامب حينها.

9. Patrick Gerard Buchan and Benjamin Rimland: “Defining the Diamond: The Past, Present, and Future of the Quadrilateral Security Dialogue”, CSIS, March 16, 2020, p4

10. “A Free and Open Indo-Pacific: Advancing a Shared Vision”, www.state.gov. U.S. State Department. 4 November 2019, access at 22/9/2022.

<https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/11/Free-and-Open-Indo-Pacific-4Nov2019.pdf>

رابعاً: إرث شينزو آبي

يشكّل إرث (آبي) نقلة نوعية في السياسة الخارجية اليابانية، إذ تمكّن من تطوير إستراتيجية آمنة، وذات أبعاد دبلوماسية واقتصادية أكثر منها عسكرية، وجعل من قيم الديمقراطية العنصر الجوهري لتقاسم الشراكة مع اليابان، وأصبح مفهومه «لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة» مرجعاً للعديد من الدول التي تبنتها في إستراتيجيات وسياسات قريبة من هذا التوجّه، ومنها فرنسا، وألمانيا، والمفوضية الأوروبية والآسيوية، إذ صدر لكلّ منهم إستراتيجيات، ومبادئ جديدة، وتوقعات حول المحيطين الهندي والهادئ⁽¹¹⁾، ويُعدّ النجاح الأبرز هو التمكن من استمالة الهند بصورة منهجية، وأن تكون ضمن الإطار ليس السياسي فحسب، بل الاقتصادي، والجغرافي، وساعد على ذلك النظرة الديمقراطية في مستقبل آسيا، وامتد تأثيره إلى دول آسيوية أخرى التي جذبها هذا المشروع⁽¹²⁾، خصوصاً جزر المالديف، وماليزيا، وباكستان، وسريلانكا التي عبّرت عن قلقها المتزايد إزاء مشروع الصين العالمي المعروف بطريق الحرير، وخشيتها أن تصبح رهينة المديونية للصين؛ بسبب تكلفة مشاريع البنية التحتية الضخمة، وهو ما يهدد بتوقف هذا المشروع، ولا يقتصر الأمر على آسيا، بل أعربت عديد من الدول الأوروبية اتفاقها مع الرؤية اليابانية الذي جاء كتعبير عن قلقها من التوسّع الصيني⁽¹³⁾، كل هذا قد صبّ في صالح مشروع (شينزو آبي)، وكانت النقطة المهمة التي عمل عليها هي استثمار العلاقة مع الولايات المتحدة عن طريق إعادة مكانة آسيا بعد تدهورها في الإستراتيجية الأمريكية، ولكن الرؤية الأمريكية الحالية بنكهة يابانية حالياً، ومع أنّ إستراتيجية (آبي) لم تنضج بالصورة المثلى إلى الآن، ولكن إذا ما كتب لها الاستمرار فسيكون قد نجح في إفلات بلاده من الطوق الصيني وتطويقها، لذا يشكّل ما تركه (آبي) لمن خلفه

11. Sanjay Pulipaka and Mohit Musaddi: In Defence of the 'Indo-Pacific' Concept, in Brass Tacks: Unpacking

the Indo-Pacific Template, ed by Prantashree Basu, Observer Research Foundation and Global Policy, India ,2021 ,p27-28

12. Dr. John Hemmings: Measuring Shinzo Abe's Impact on the Indo-Pacific, Asia-Pacific Center for Security Studies, access at 22/9/2022.

https://www.eastwestcenter.org/system/tdf/private/apb536_0.pdf?file=1&type=node&id=38786

13. Subhashish Sarangi: Evolving Geopolitics of the Indo-Pacific Region: Challenges and Prospects, Research Scholar at the United Service Institution of India, New Delhi,2019.p44

من رؤساء الوزراء إرثاً ثقيلاً يتطلب منهم الاستمرارية، خصوصاً بعدما مهّد لهم الأرض بما عمله من إصلاحات داخلية كان أهمُّها استحداث مجلس الأمن القومي الذي يقوم بمهمة التخطيط، والعمل على الاستمرارية للإستراتيجيات المعتمدة، مع ذلك تحتاج اليابان للمضي في مشروعها الكبير بتعديل الدستور بصورة كاملة؛ لمنحها الحرية المطلقة في السياسة الخارجية؛ للقيام بمهامها العالمية، والخروج بصورة حرة، وغير مقيدة من حالة إستراتيجية «الساموراي الأعزل».